Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ولكن من هو هذا الشخص؟

— السيد المركيز دالبوفكس.

— ماذا؟ من؟

— بماذا أجيبه؟

— أني قادم.. انتظر.

نهض دوبريك بسرعة وتبع المفتش.

وما أن ابتعد حتى خرج لوبين من مقصورته. دفع باب مقصورة النائب وجلس إلى جانب السيدة.

حاولت أن تصرخ ولكن لوبين نهرها قائلاً:

— اتصتي جيداً. لدي ما أقوله لك، وهو غاية في الأهمية.

صرفت باسنانها وقالت دهشة:

— آه.. من؟ ارسين لوبين.

تبسمر لوبين وفغر فاه، لقد عرفته هذه المرأة من صوته ورغم تنكره. ورغم تعرضه لأحداث مماثلة وربما اعنف، إلا أن ما حدث مع هذه المرأة فاق كل تصوراته وهز كيانه. لم يحتج بل همس:

— تعرفين اسمي؟ كيف؟

وقبل ان تستعد للدفاع عن نفسها أسرع ينزع الخمار عن وجهها، وصرخ مرتاعاً.

— هل هذا ممكن... لا اصدق ما أرى.

كانت المرأة التي رآها عند دوبريك قبل أيام مضت.. المرأة التي رفعت الخنجر وحاولت أن تغرزه في عنقه بقوة وكراهية.